

فخر لها راكمها دون أن يحول عنها عينه المسحورة .
ومن وراء غادة الغابات هذه كان يكمن شيخ الموت ذاته ، مكلحا بارزة
أنيابه ، شاهرا سيفه من فوق الهاوية ..
وجعلت غادة الغاب توميء إلى الفتى بأناملها تستدنيه بعينيها السحورين
وتجتذبه ، ثم تفتتته وتستتبه ببارق ثغرها الواضح .
والموت يضحك شاهرا سيفه .
أيها الأحمق المغرور ..
أيان تقذف بنفسك ؟
وقاس الفتى فوهة الهاوية بعينه ، ووثب يريد أن يقع في حضن غادة الغاب ..
في حضن السعادة ، ولكنه وقع على صارم المنون .
ومن ذلك الوقت فصاعدا سماها الناس :
« هاوية السعادة ! » .